(273) ويعقوب (لـتنذر) بالـتاء على وجه الخطاب. ويجوز ان يكون مردودا إلى اللسان وهو مؤنث. الباقون بالياء على وجه الاخبار عن الكتاب او القرآن. وقرأ اهل الكوفة (إحسانا) بالف. الباقون (حسنا) بضم الحاء بلا ألف. وقرأ ابن كثير ونافع والكسائي وابوعمرو (كرها) بفتح الكاف. الباقون بضمها، وهما لغتان. وقرأ يعقوب (وفصله) بفتح الفاء وسكون الصاد من غير الف. الباقون (وفصاله) بكسر الفاء وإثبات ألف، وهما لغتان وباثبات الالف كلام العرب. وفي الحديث (لا رضاع بعد فصال) وروى بعد (فطام). اخبرا تعالى عن الكفار الذين جحدوا وحدانية ا وكذبوا نبيه محمد (صلى ا عليه وآله) أنهم قالوا (للذين آمنوا) وصدقوا رسوله (لو كان) هذا الذي يدعوننا هؤلاء المسلمون إليه: محمد ومن اتبعه (خيرا) أي نفعا عاجلا أو آجلا يظهر لنا ذلك (ما سبقونا) يعني الكفار الذين آمنوا به (إليه) أي إلى إتباعه لانا كنا بذلك أولى وبه اجرى، وحكى ان اسلم وغفار وجهينة ومزينة لما اسلموا قال بنو عامر ابن صعصعة وغطفان واسد واشجع هذا القول، فحكاه ا. والسبق المصير إلى الشئ قبل غيره، وكذلك السابق إلى الخير والتابع فيه، فقال ا تعالى (وإذ لم يهتدوا به) يعني هؤلاء الكفار بهذا القرآن ولا استبصروا به ولا حصل لهم العلم بأنه مرسل داع إلى ا (فسيقولون هذا أفك قديم) أي كذب متقدم حيث لم يهتدوا به، وصفه بالقديم للمبالغة في التقدم أي ليس أول من ادعى الكذب في ذلك بل قد تقدم اشباهه. والقديم في عرف اللغة هو المتقدم الوجود، وفى عرف المتكلمين هو الموجود الذي لا أول لوجوده. ثم قال تعالى (ومن قبله) يعني من قبل القرآن (كتاب موسى) يعني (ج 9 م 35 من التبيان)